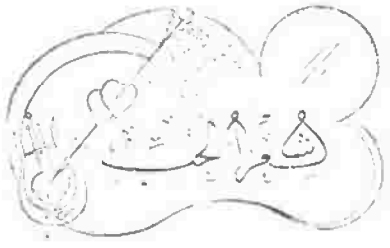

غـــداً

قالتْ: غداً . قلتُ : وَيْلي مِن بلاءِ غدِ ... يومُ النَّوى مثلُ يومِ العرضِ في الطولِ!
خَلِّي عليَّ بتَسآءٍ يُعلِّلني ... واستمهِلي لي بلفظٍ منكِ ممطولِ
به أعيشُ فاني إن أمُتْ وأنتْ ... رُحماكِ عُدتِ لوادٍ غيرِ مأهولِ
أنا الحياةُ ! انا الدنيا تضحُّكِ في ... خَدِّ الفقيِّ على وطفاءَ عُطْبولِ
أبتْ بثَيِّ لفظاً في مخارجهِ ... ما تَشْتهينَ هواءً غيرَ مملولِ
لا أحْمَدُ الصمتَ في التَّوداعِ يورثني ... همَّ المريبِ فهاتي الحبَّ أو قولي
ماذا انتويتِ اذا طالتْ قطيعتُنا ؟ ... أتأسفينَ لموعودٍ وممطولِ ؟
أم تذكرينَ وحسبي نيَّةٌ خلصتْ ... الى الوفاءِ وفيّاً جدَّ متبولِ ؟
بالله إمَّا نزاتِ استرسلي رسلاً ... حتى أُنبَّأَ أنّي حلّ مأمولي
لا تتركيني تركَ الطيرِ حابسَهُ ... فانني لكِ روضٌ غيرُ ممحولِ
انّي اذن انْ جهلتُ النُّزلَ مختمعٌ ... وكيف يُحيا على أرزاقِ مجهولِ

* * *

يا سرحةً في حَفافي الحبِّ وارفةً ... رفّي عليها بتقوالي ومعقولي
وزوّديها بضوعٍ في مَعاطِفِها ... من سابقاتِ الهوى ذكرى بمفصولِ
هاني تحيلةَ ودّي ودَّ ذاتِ هوى ... أن تستعيدَ فتاها غيرَ مخذولِ
إن كان في صَمْتِها استحياءُ عاقلةٍ ... شهدتُ أن مقالي قولُ مخبولِ
أو لا فانَّ وداعي همسُ محتضرٍ ... يقولُ للنفسِ ممَّا مسَّها : زولي !
يا دولةَ الحبِّ في شرخِ الشبابِ ألا ... دلّي على غايتي في الكونِ أو دولي !

اسماعيل سري الرفاعي

الفراشـــة

أجـلْ ! يعـلم الحبُّ أنى لظاهُ ... وتدرى الفراشةُ أنّى اللهبْ
وأنّى بدوتُ لها فى الظلام ... فرفّت بأجنحةٍ تضطربْ
وبين ذراعىَّ سرُّ الحيـاة ... وفى ناظرىّ بريقُ الشهبْ
دنتْ خطوة ثم عادت إلى ... مجاهلِـها من خفىّ الحُجبْ !
وشتّـان بين المنى والظـلام ... لعابدة المنى عن كثبْ !
وفى صدرها لهفـةٌ للعنـاق ... وفى قلبهـا حنـةُ المغتربْ
يلوح لها شبحٌ للعـذاب ... ويبدو لها الأبد المقـتربْ
كأن اللظى قدحٌ من سـلافٍ ... لهـا فوقه وثبـاتُ الحبـبْ
فراشةَ روحى تعالىْ وثوباً ... ستلقين قلبـاً اليـكِ يثبْ
إذا ما امتزجنا احترقنا معاً ... ونلنا الخلودَ بهذا العطبْ !!

ابراهيم ناجى

الى قلبى

دعاكَ الهوى فأجبْ مَنْ دعاكْ ... وقُمْ بصبابتهِ فى صِبَاكْ
ودَعْ عنـك غـيرَ دُعاة الغرام ... وصَدِّقْـهُمُ وانْهـمْ مَنْ نهاكْ
ومُتْ بهوى من سباك هواه ... عسى أن تنالَ رضاه عساكْ !

« • »

وما لك تشكو السهى والسهاد ... أتنـكر ما صنعته يداكْ ؟

ويا قلبُ نشتاق مَن تشتهيه وأنت لديه فكيف جفاك ؟
ويا سقمُ ما لك فارقت جسمى أظنك لم تلق فيه قراكْ !
ويا ملكاً فى جميل الصفات أناشدك العدل فى (مصطفاكْ)
جرى بشقائى عليك القضاءُ فلا تجعلنَّ الجفا من قضاك
فدتك النفوس ومن لى بنفسى إذا بخل الناس كانت فداكْ !!

طرابلس الغرب :

مصطفى زكرى

اليهـــا . . !

ـ نائمةٌ أنتِ أم ساهره وناسيةٌ انتِ أم ذاكره ؟
وعندكِ أنى سليبُ الرقادِ تغالبنى مهجةٌ حائرهْ ؟
وقلبٌ يحنّ حنينَ الغريب ويهفو لطلعتك الباهرهْ ؟
ـ أجيبى فانى قليلُ الهجوع كثيرُ الوساوس ، يا ساحره
ـ وكيف تنامين ملءَ الجفون وأسهر ، لم تغتمضْ ناظرهْ ؟

« • »

وليلٍ من الوجد لم تألفيه أناجى به روحك الطاهرهْ
ـ وأهمس بالحبِّ فى رعشةٍ وأدعوك فى لهفةٍ ظاهرهْ
فلا تسمعين دعاء الفؤاد ولا تفهمين له خاطرهْ . . .
كأنك لم تفحصى عن هواك ببيتك الخلوة الطافرهْ !!
ووجهك ، هذا العفيف ، طفتْ عليه عواطفُك الفائرهْ !!
ولم تبعثى القلبَ بعد الهموم وتحيى عزيمته الخائرهْ !!

« • »

تعالَ ، فقلبي كقلب الجديبِ يحن الى الديمة الماطرهْ
تعالَ ، فنفسي برغم الهدوء عليك غدتْ أبداً طائرهْ
تعالَ نرتلْ نشيدَ السماء ونُصغي لنغْمَتِهِ الساحرهْ
تعالَ نعشْ كخفافِ الطيورِ من الشطِّ ، للروضة العامرهْ
تعالَ نهِمْ فوق وشي الرياض ونهفو مع النسمة العامرهْ
تعالَ لندركَ سرَّ الخلود بعيداً عن الأعينِ الناظرهْ
تعالَ لأطفىء نار الحنين بأنفاسك الرطبة العاطرهْ
وأنسى بقربك عهدَ الشقاءِ وعهدَ ليالٍ مضتْ جائرهْ
وعهدَ أمانٍ ثوتْ فى الربيع فأنقتْ لنا لوعةً غائرهْ
تعالَ ، وخلى الحياةَ تهيج وتطغى بأمواجها الزاخرهْ
وكيف أخاف صراعَ الحياةِ وأنتِ معى قدرة قادرهْ ؟

« • »

لأىِّ المعانى ، وأىِّ السمات تجنُّ بك المهجةُ الشاعرهْ ؟
لوجهكِ ؟ يا لجمال الوجوه كأنى به رَوضةٌ زاهرهْ !
لقلبك ؟ يا لنقاء القلوب كأنى به النيةُ الطاهرهْ !
لنفسك ؟ يا لسُمُوِّ النفوس كأنى بها خُلِقتْ شاعرهْ !
أحبُّكِ أنتِ ! فأنتِ الحياة وأنتِ مُنى نفسىَ الحائرهْ !

ميت غمر : عبد العزيز عتيق